Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وليس هذا هو الدرس الوحيد الذى نتعلمه من هذا الحديث العجيب .

فلا يأس مع الحياة !

والعمل فى الأرض لا ينبغى أن ينقطع لحظة واحدة بسبب اليأس من النتيجة !

فحتى حين تكون القيامة بعد لحظة ، حين تنقطع الحياة الدنيا كلها ، حين لا تكون هناك ثمرة من العمل . . حتى عندئذ لا يكف الناس عن العمل وعن التطلع للمستقبل ، ومن كان فى يده فسيلة فليغرسها !

إنها دفعة عجيبة للعمل والاستمرار فيه والإصرار عليه !

لا شىء على الإطلاق يمكن أن يمنع من العمل !

كل المعوقات . . كل الميئسات . . كل « المستحيلات » . . كلها لا وزن لها ولا حساب . . ولا تمنع عن العمل .

وبمثل هذه الروح الجبارة تعمر الأرض حقاً وتشيد فيها المدنيات والحضارات .

كل ما فى الأمر أن الإسلام وهو يدعو لتعمير الأرض ، والعمل فى سبيلها ، لا ينحرف بالأفكار والمشاعر عن طريق الله وطريق الآخرة ، لأنه لا يفصل بين الدنيا والآخرة ، ولا بين الحياة العملية و « الأخلاق » . إنه لا يقول ـ كما يقول الغرب المنحرف ـ فللأعمر الأرض ، ولا يعنينى أن ترتفع أخلاق الناس أو تهبط ، فللعمل مقاييس وللأخلاق مقاييس ! لا تهمنى أخلاق الرجل ما دام «إنتاجه » يعجبنى ! فهذه النظرة المبتسرة الهابطة لا تلبث أن تدمر فى لحظة ما بنته فى أجيال . وأن تحيل العمار كله إلى خراب ! بل إن هذه النظرة المبتسرة الهابطة لتوزع النفوس والأفكار بين الخير والشر ، وبين الواقع والمثال ، فتكون